في الحدث

▪ حازم مبيضين

صيف لبنان بدون سياح

أسفرت الاشتباكات ذات الطابع الطائفي في شمال لبنان، وبما هي امتداد طبيعي لما يجري في سوريا، عن واقع جديد سيضرب بقوة الموسم السياحي، الذي ينتظره اللبنانيون عادة لإنعاش اقتصاد بلادهم، وذلك حين دعت أربع دول خليجية رعاياها لعدم التوجه إلى لبنان، كما دعت الموجودين منهم فيه إلى مغادرته، بسبب الاوضاع الأمنية المرشحة لمزيد من التصعيد في قادم الأيام، وبما يتناسب مع تطور الأحداث عند جيرانهم في الشمال، والمدهش أن المسؤولين في الحكومة اللبنانية، اعتبروا أن الأوضاع في بلدهم، لا تستدعي من المسؤولين في البلدان الشقيقة اتخاذ مثل هذه القرارات، وبادر رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي، إلى الاستيضاح من تلك الدول الخليجية، وهي عماد السياحة في لبنان، مثلما أن السياحة عماد الاقتصاد اللبناني، عن أسباب دعوتها رعاياها إلى مغادرة لبنان، وعدم السفر إليه، وتمنى عليها إعادة النظر في ذلك.

رغم سقوط عشرة قتلى في مسقط رأسه، فان ميقاتي يرى مستغرباً أن لا مبرر عملياً للموقف الخليجي، لأن الأوضاع الأمنية جيدة، والأحداث التي وقعت تمت معالجتها، بينما اكتفى وزير خارجيته بدعوة المسؤولين في قطر والإمارات، إلى إعادة النظر في قراريهما، لأن الأوضاع لا تستدعي من المسؤولين في البلدين الشقيقين اتخاذ مثل هذه القرارات، واللافت هنا أنه استثنى السعودية والبحرين، الأولى بسبب موقفها مما يجري في بلاد الشام، والثانية على الأرجح لسبب طائفي، وربما باعتبارها المحافظة الإيرانية الرابعة عشرة، وكأن وشائج الأخوة والقربى التي تربط لبنان بالإماراتيين والقطريين، والتي وصفها الوزير اللبناني بأنها أكبر من أي حادث عرضي وعابر، لا تنطبق على مواطني المملكتين الخليجيتين.

كان بعض اللبنانيين يتوقع موسماً سياحياً مزدهراً، بسبب عزوف المصطافين عن السفر إلى سوريا، بسبب الأوضاع غير المستقرة فيها، ولم يكن هؤلاء يتوقعون أن تنتقل حالة عدم الاستقرار إلى بلدهم من خاصرته الشمالية، كانت المخاوف أن تقدم إسرائيل على عمل يزيد من توتر المنطقة، ولم يكن منتظراً أن ينفجر الاحتقان الكامن في طرابلس، نتيجة عمل ارتكبه جهاز أمني ضد مواطن، اعتاد "للأسف" مساعدة اللاجئين السوريين على أسس طائفية، ولسنا على ثقة إن كانت حكومة ميقاتي على علم مسبق بهذا التصرف، فإن كانت كذلك فإنها أثبتت قصورها عن فهم ما يجري في بلاد الأرز، وإن كانت العملية تمت من وراء ظهرها، فتلك مصيبة عليها أن تتحمل نتائجها، وأن لا تلجأ متأخرة جداً إلى الإشادة اللفظية بالعلاقات اللبنانية الخليجية، ودون أن تحمل تلك الإشادة أي مضامين عملية.

السؤال إن كانت أحداث طرابلس بكل تداعياتها مجرد اجتهاد داخلي لبناني، بغض النظر عن دوافعه، أو أنها كانت بفعل تحريض خارجي، يستهدف الإثبات أن شرر الحريق السوري سينتقل إلى كل المنطقة، ليشعل حريقاً يستعصي على الإطفاء، وفي الحالتين فإن المواطن اللبناني مدعو لدفع الثمن، وربما كان ضرب الموسم السياحي مجرد بداية، قد تكون تحذيرية مما سيصيب لبنان، نتيجة تعامله مع الأزمة السورية بهذه الطريقة.

وبعد، اللبنانيون لا يستحقون هذا.

اثار مقتل رجل الدين اللبناني (أ.ف.ب)

لبنان: توتر بالشمال بعد مقتل رجل دين عند حاجز

□ بيروت / CNN

عاد الوضع الأمني للتوتر في شمالي لبنان الأحد، على خلفية مقتل رجل دين سني قرب حاجز للجيش، وسارع عدد من الشبان إلى إقفال الشوارع في المنطقة التي شهدت مقتل أكثر من عشرة أشخاص خلال معارك بين مسلحين علويين وسنة، وقد أكد الجيش فتح تحقيق في الحادث، بعدما حملت قيادات محلية مسؤولية ما جرى. ونقلت وكالة الأنباء اللبنانية أنه أثناء توجه الوفود للمشاركة في اعتصام يقيمه "تيار المستقبل" المعارض، والنائب خالد الضاهر في حلبا، "حصل إشكال مع الشيخ أحمد عبد الواحد من بلدة البيرة، أدى إلى إصابة الشيخ الذي ما لبث أن توفي متأثرا بجروحه إثر نقله إلى مستشفى رحال في عكار."

وأضافت الوكالة أن الشيخ كان بطريقه إلى الاعتصام "بمواكبة مسلحة،" مشيرة إلى أنه لدى امتناع الموكب عن التوقف على الحاجز، "أطلق النار عليه ما أدى إلى وفاة الشيخ عبد الواحد إضافة إلى مرافقه،" كما أشارت إلى قطع طرقات في بعض مناطق عكار وسط حال من القلق والتوتر في صفوف الأهالي.

كما قطع أهالي منطقة البداوي الطريق الدولية بين لبنان وسوريا بالإطارات المشتعلة، ومستوعبات النفايات، بينما قام أهالي منطقة القبة في طرابلس، كبرى مدن الشمال، بقطع الطرقات في منطقتهم.

وشن النائب خالد الضاهر هجوماً شديد اللهجة على قيادة الجيش والحكومة ورئيسها "لأنهم لا يقومون بدورهم بحماية لبنان بل يمارسون انتقائية ويعاملون اللبنانيين كأنهم مع فريق ضد فريق آخر."

وقال الضاهر إنه لم يكن يتوقع إطلاق النار من الجيش، وطالب بفتح تحقيق عاجل بالحادثة وإنزال أشد العقوبات بالفاعلين، متهماً من أطلق النار بأنه وجه البندقية إلى عنق الشيخ القتيل، ولم يطلق الرصاص بشكل تحذيري في الهواء.

أما رئيس مجلس الوزراء، نجيب ميقاتي، فقد تابع مع وزيري الدفاع، فايز غصن، والداخلية، مروان شربل، ومع القيادات الأمنية تفاصيل الحادث، وطلب تشكيل لجنة تحقيق.

أما قيادة الجيش، فقد أصدرت بياناً وصفت فيه ما جرى بأنه "حادث مؤسف،" وأعربت عن "أسفها الشديد لسقوط الضحيتين،" وأكدت أنها بادرت على الفور إلى تشكيل لجنة تحقيق من كبار ضباط الشرطة العسكرية، وبإشراف القضاء المختص.

كما أصدر مفتي لبنان، الشيخ محمد رشيد قباني، بياناً نعى فيه الشيخ عبد الواحد، وطالب بالتحقيق في قضيته، كما أعلن إقفال دار الفتوى والمديرية العامة للأوقاف الإسلامية في العاصمة بيروت وسائر دور الإفتاء والأوقاف الإسلامية والمؤسسات التابعة لها في جميع المناطق اللبنانية لمدة ثلاثة أيام حدادا.

سوريا تنفي اغتيال مجموعة من مسؤوليها الكبار.. وأنباء عن قتال شرس في دمشق

□ دمشق / BBC

قال ناشطون سوريون معارضون إن قتالا شرسا دار ليلة السبت في العاصمة السورية بين القوات الحكومية ومعارضين مسلحين، شملت مناطق كفر سوسة وساحة العباسيين وشارع بغداد وشارع الثورة.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ومقره لندن إن "اشتباكات عنيفة اندلعت بين مقاتلين متمردين وقوات النظام عند نقطة تفتيش في كفر سوسة" مضيفا انه لم يتسن التحقق من حجم الخسائر.

من جانب آخر، قالت التنسيقيات المحلية (المعارضة للحكومة السورية) إن "تعزيزات عسكرية ضخمة" وصلت الى كفر سوسة عقب الاشتباكات.

وقال المرصد السوري ايضا إن اشتباكات اندلعت ليلة امس في الاحياء الجنوبية من دمشق، مضيفا ان دوي اطلاق النار سمع في وسط العاصمة ايضا.

وقال "سمع دوي اطلاق نار في ساحة العباسيين وشارع بغداد وشارع الثورة."

وفي غضون ذلك، قصفت القوات الحكومية منطقة دوما القريبة من دمشق.

واضاف المرصد السوري ان ٢٣ شخصا قتلوا في مختلف ارجاء سوريا يوم السبت.

دير الزور

من جانب آخر نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية الأحد عن مصدر رسمي لم تكشف هويته نفيه للمعلومات حول اغتيال عدد من المسؤولين السياسيين والأمنيين، وذلك بعد صدور بيان عن مجموعة تابعة للجيش الحر المنشق عن النظام يؤكد مقتل أعضاء "خلية الأزمة" بينهم وزيرا الدفاع والداخلية، داود راجحة ومحمد الشعار ومدير المخابرات العامة، آصف شوكت.

ونقلت الوكالة عن العماد حسن تركماني معاون نائب رئيس الجمهورية قوله إن هذه المعلومات "عار عن الصحة وهو منتهى الإفلاس والتضليل الإعلامي،" مضيفاً: "نحن نقوم بمهامنا على أكمل وجه وكل هذه الدعايات مغرضة وهي كذب مكشوف ودليل إفلاس وتضليل إعلامي ونحن بخير ونقوم بواجبنا بخدمة الوطن بكل اطمئنان."

كما نقلت عن اللواء محمد الشعار وزير الداخلية قوله "اعتدنا على مثل هذه الأخبار التي تقود حملة الكذب والافتراء".

ويأتي الإعلان في إعقاب صدور بيان مصور من "كتيبة الصحابة" في "الجيش السوري الحر المنشق" عن النظام، يؤكد حصول "عملية متقنة" أدت إلى مقتل عدد من المسؤولين السوريين الكبار.

وجاء في بيان مصور عرضه الجيش الحر لشخص عرف عن نفسه بأنه الملازم أول أحمد محمد، "أحد القادة الميدانيين لكتائب الصحابة في دمشق وريفها."

وجاء في البيان: "أعلن باسم كتائب الصحابة تنفيذ عملية من قبل سرية المهام الخاصة حيث قامت هذه السرية بعملية أمنية متقنة على مدى شهرين بمراقبة أفراد خلية ما يسمى إدارة الأزمة بسوريا، وقام أحد أفرادها بعملية متقنة بقتلهم بطريقة معينة أتحفظ عن ذكرها الآن."

وأضاف البيان أن العملية أدت إلى "قتل كل من آصف شوكت، وهو مدير المخابرات العامة وصهر عائلة الأسد، محمد الشعار وزير الداخلية، داوود راجحة وزير الدفاع، حسن تركماني، رئيس الخلية ونائب فاروق الشرع، اللواء هشام البختيار رئيس فرع الأمن القومي، ومحمد سعيد بخيتان، الأمين القطري المساعد."

وختم الملازم المنشق الذي ظهر في البيان المصور الذي لم تتمكن CNN من تأكيد صحته بشكل مستقل: "نعلنها مدوية أننا ماضون حتى إسقاط هذا النظام."

من جانبها، قالت لجان التنسيق المحلية، وهي هيئة معارضة ترصد الأحداث الميدانية: "أكد عدد من قادة كتيبة الصحابة في اتصال هاتفي مع لجان التنسيق المحلية صحة أخبار العملية التي استهدفت خلية إدارة الأزمة أثناء اجتماعها في قصر المؤتمرات، ووعدوا أن تفاصيل العملية وحيثياتها سيجري الحديث عنها في بث مباشر من قبل قائد الكتيبة العقيد خالد الحبوس."

أما صفحة "الثورة السورية" التي تعتبر أكبر صفحات دعم الثورة على "فيسبوك" فقالت إن مدينة دوما بريف دمشق تتعرض "لقصف وإطلاق النار مستمرا في المدينة منذ ساعات الليل" مشيرة إلى وجود "تكبيرات ونداءات للعناصر الجيش الأسدي ويدعوهم للانشقاق استبشارا بما توارد من أنباء قد تكون صحيحة حول قتل من تسمى بخلية إدارة الأزمة."

أمريكا: مخططو هجمات شيكاغو من الفوضويين

□ نيويورك / وكالات

أشارت معلومات أمنية إلى أن الأشخاص الثلاثة الذين جرى اعتقالهم بتهمة التحضير لأعمال وصفت بأنها "إرهابية" في شيكاغو، خلال قمة حلف شمال الأطلسي التي تستضيفها المدينة ينتمون إلى تيار متشدد في الحركة الفوضوية، يعرف باسم "التكتل الأسود،" وقد سبق له التورط بأعمال عنف أثناء الحملات ضد النظام الرأسمالي.

وقالت السلطات الأمريكية إن "التكتل الأسود" سبق له أن شارك في احتجاجات عنيفة وقعت في العاصمة الإيطالية، روما، العام الماضي، عندما قامت مجموعة من المقنعين باستهداف الشرطة ومجموعات معارضة أخرى.

وأضافت السلطات إن الثلاثة كانوا يخططون لتدمير سيارات شرطة ومهاجمة أربعة مراكز للشرطة في شيكاغو لتشتيت انتباه الشرطة عن هجمات أخرى تعد ضد قمة الناتو.

وكان قاض في ولاية ايلينوي الأمريكية قد قرر تحديد كفالة قدرها ١,٥ مليون دولار لكل واحد من ثلاثة مشتبه بهم اتهموا بالسفر إلى شيكاغو "لارتكاب أعمال إرهابية" خلال قمة حلف شمال الأطلسي التي تعقد في المدينة.

وقال ممثلو الادعاء أمام المحكمة إن الرجال الثلاثة خططوا لاستهداف مقر حملة الرئيس باراك أوباما، ومنزل عمدة شيكاغو رام إيمانويل، وعدد من المواقع الأمنية، والمالية في المدينة. وسيمثل المتهمون الثلاثة مرة أخرى أمام المحكمة يوم الثلاثاء المقبل. واتهم ممثلو الادعاء الرجال الثلاثة "بالتحضير لارتكاب أعمال العنف والدمار" وحيازة قنابل مولوتوف وتخزينها وغيرها من الأسلحة والتخطيط لهجمات على الشرطة. غير أن محامي الدفاع قالوا إن هذه الاتهامات "دعاية،" وزعموا أن السلطات أوقعت بجماعة سلمية ووجهت اتهامات للرجال الثلاثة.

ملكة بريطانيا تواجه انتقادات حادة لدعوتها ملوك الخليج لحفل اليوبيل

□ لندن / وكالات

قالت صحيفة الغارديان، إن ملكة بريطانيا تواجه انتقادات واسعة من جماعات حقوق الإنسان، بسبب دعوتها ملك البحرين، المتهم بارتكاب ممارسات قمعية وحشية ضد المعارضة والمؤيدين للديمقراطية، ضمن قائمة الضيوف المثيرة للجدل، في الاحتفال باليوبيل الماسي للملكة.

وقد التقطت صورة جماعية لضيوف الملكة إليزابيث داخل قلعة ويندسور، تجمع ملوك وملكات وامبراطور والدوق الأكبر وأمير، حيث دان نشطاء حقوق الإنسان الحدث واصفين إياه بمنصة الطغاة الملطخة أيديهم بالدماء. وداخل قاعة سانت جورج، كان يجلس الملك حمد آل خليفة حاكم البحرين، المتهم بانتهاكات وحشية وقمع الانتفاضة ضد حكمه العام الماضي. وعلى مقربة منه جلس ملك سوازيلاند المثير للجدل مسواتي الثالث، الذي تزوج ١٣ مرة، ويحصد ثروة تقدر بـ٦٠ مليون إسترليني، وفقا لمجلة فوربس، في حين يعيش نحو ١,٢ مليون شخص في بلاده في فقر. ومن بين ضيوف القائمة المثيرة للجدل أمراء السعودية والكويت، الذين لهم سجل حقوقي سيئ. ولفتت الصحيفة أن الملكة استقبلت ملك البحرين بالتحية واضعة يدها في يده، الملطخة بدماء نشطاء الديمقراطية.

وقال جراهام سميث، رئيس جماعة ريبيلك، وهي إحدى جماعات الضغط بالمملكة المتحدة، إن الأمر يمثل سوء تقدير كارثي. مضيفاً: "بفضل سوء تقدير الملكة، فإن عيد اليوبيل سيكون إلى الأبد مرتبطاً ببعض من أكثر الأنظمة القمعية في العالم.

انتخابات في بنغازي الليبية تمثل اختباراً للحكم الذاتي

□ بنغازي / رويترز

صوت سكان بنغازي ثاني كبرى المدن الليبية يوم السبت في انتخابات محلية من شأنها اختبار مدى التأييد لاقتراح بمنح شرق ليبيا حكما ذاتيا. وكانت بنغازي مهد الانتفاضة التي اندلعت العام الماضي للإطاحة بمعمر القذافي ثم أصبحت مقر حركة تريد تحويل ليبيا إلى دولة اتحادية تتألف من أقاليم تتمتع بالحكم الذاتي.

ويخوض أنصار الحكم الذاتي في إقليم برقة -الذي يضم بنغازي- انتخابات لاختيار مجلس جديد للمدينة.

ودعا المجلس الانتقالي الأعلى لإقليم برقة إلى مقاطعة اول انتخابات عامة من المقرر أن تجرى في ليبيا في ١٩ يونيو حزيران انطلاقا من انها لن تمنح الشرق تمثيلا عادلا لكنه لم يدع إلى مقاطعة انتخابات يوم السبت.

وقال مهدي البهلول المسؤول في المفوضية التي نظمت الانتخابات ان أنصار النظام الاتحادي لديهم مشكلة مع النظام المركزي والجمعية التأسيسية لكنهم يعرفون ان انتخابات يوم السبت تصب في صالح كل سكان بنغازي.

لكن اذا حقق المرشحون المؤيدون للحكم الذاتي نتائج جيدة في الانتخابات فسيكون ذلك مؤشرا على ما ستفعله حركة الحكم الذاتي في انتخابات الجمعية التأسيسية في يونيو حزيران.

وأزعج التوجه نحو الحكم الذاتي لبرقة المجلس الوطني الانتقالي الحاكم في ليبيا الذي يقول ان هذا التوجه سيقود إلى تمزيق البلاد.

كما أدى هذا التوجه إلى اضطراب أسواق النفط لأن القسم الاكبر من حقول النفط الليبية موجود في الشرق.

وهذه هي اول انتخابات تشهدها بنغازي منذ الستينات.

الخليج العربي بحاجة الى حلف ناتو خاص به

□ ترجمة المدى

في نهاية الاسبوع الحالي يعقد حلف الناتو قمته الخامسة و العشرين في شيكاغو، و سيحاول رؤساء حكومات الناتو و منهم الرئيس اوباما تبني جدول اعمال يتضمن مستقبل الحملة العسكرية في افغانستان، و تنفيذ خطة دفاع صاروخية لاوربا، و توثيق التعاون العسكري داخل الحلف ، بالاضافة الى مواجهة كيفية مساهمة الحلف مع شركائه في الخارج.

لا يمكن لأحد ان ينكر ان الحلف كان واحدا من انجح الاحلاف العسكرية في التاريخ، ففي ١٩٤٩ اعلن اللورد ازماي – اول امين عام للحلف – عن ان هدف الحلف هو "طرد الروس و ادخال الاميركان و اسقاط الالمان". بعد تحقيق الهدفين الاوليين خلال الحرب الباردة، استمر الحلف لعقدين آخرين.

هل هناك دروس يمكن ان يستفيد منها بناة الاحلاف الجديدة؟

في ١٣ مايس استضاف العاهل السعودي الملك عبدالله قمة دول الخليج العربي — البحرين، الكويت، الامارات العربية المتحدة، قطر، عمان – على امل بناء وحدة اقتصادية و امنية للمستقبل.

خلال اجتماع تحضيري في كانون الاول، اشار الملك عبدالله الى الانتهاكات التي ترتكبها ايران و الى الانتفاضات التي تعم المنطقة قائلا "كلكم تعلمون باننا مستهدفون في أمننا و سلامتنا"، ثم حذر من ان الذين فشلوا في التعاون مع مقترحه "سيجدون انفسهم ضائعين و في مؤخرة الركب". كان الملك يأمل بعث الحياة في مجلس التعاون الخليجي المحتضر – و هو المجموعة التي شكلتها الدول الستة عام ١٩٨١ لكنه لم ينجز الا القليل -.من منظور الرياض، فان البحرين هي المكان الذي يمكن البدء ببناء تحالف قوي فيه، فعلى مدى اكثر من عام و العائلة المالكة في البحرين تقوم – بمساعدة السعودية – بقمع الانتفاضة في البلاد و التي تعتقد بلدان المجلس ان طهران هي التي تحرض عليها. التعاون الوثيق الذي قاد الى اخماد الانتفاضة يسلط الضوء على مدى فائدة التعاون الامني و الاقتصادي الذي يمكن ان تشارك فيه جميع الدول الستة.

لقد فشل العرض الذي قدمه الملك، فامراء الخليج – الذين يخافون من التنازل عن سلطتهم لصالح السعودية – غادروا الرياض و هم يطالبون بتفاصيل مقترح الرياض الخاص بتوثيق التعاون، فرغم خوفهم من الثورة و من ايران، فانهم يخافون اكثر من آل سعود.

هل يمكن ان يتعلم الملك عبدالله اي شيء من تاريخ الناتو؟ ففي عام ١٩٤٩ شهد قادة اوربا الغربية و اميركا اتحادا سوفياتيا توسعيا يمتلك جيشا خطيرا و يحرض على تخريب اليونان و اوربا الوسطى و ايطاليا و غيرها من الداخل.. يشعر الملك عبدالله و نظراؤه في الدول الستة بالقلق من البرنامج النووي و الصواريخ البالستية الايرانية و من دعم ايران للقوى التي تنيب عنها في لبنان و سوريا و للمحرضين في البحرين و السعودية و اليمن.

كان الحل بالنسبة لقادة اوربا الغربية عام ١٩٤٩ يتمثل في تحالف عسكري مبني على مبدأ الامن المشترك. و يبدو ان الملك عبدالله يريد شيئا مشابها لذلك الحلف.

عن: فورن بوليسي